

مناهج علم اللغة الحديث

١. علم اللغة المقارن .
٢. علم اللغة الوصفي .
٣. علم اللغة التاريخي .
٤. علم اللغة التقابلي .

علم اللغة المقارن

- يتناول علم اللغة المقارن مجموعة لغات تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة بالدراسة المقارنة .
- ويبحث من الناحية الصوتية الأصوات الموجودة في هذه اللغات المنتمية إلى أسرة لغوية واحدة محاولاً التوصل إلى قواعد مطردة تفسر التغيرات الصوتية التي طرأت على مدى الزمن ، فانقسمت اللغة الواحدة إلى لهجات ، ولغات كثيرة انقسمت بدورها إلى اللغات أخرى .
- ومن الناحية الصرفية يتناول كل ما يتعلق بالأوزان والسوابق واللواحق ووظائفها المختلفة ، وكذلك الضمائر .
- وكذلك يعالج القضايا المتعلقة ببناء الجملة ، مثل أسلوب الاستفهام ، والاستثناء ، وأركان الجملة الفعلية والاسمية .
- كما يتناول كل ما يتعلق بتاريخ الكلمات وتأصيلها ، والتغير الدلالي الذي طرأ عليها .

علم اللغة الوصفي

- يتناول علم اللغة الوصفي بالدراسة العلمية لغة واحدة أو لهجة واحدة في زمن بعينه ، أو مكان بعينه.
- وهو يبحث المستوى اللغوي الواحد .
- ومعنى هذا أن البحث الوصفي لا يجوز له أن يخلط المراحل الزمنية، أو يخلط المستويات المختلفة.
- ومن أمثلة الدراسة في هذا المنهج :
- دراسة البنية الصوتية للعربية المعاصرة .
- دراسة أبنية الأفعال في لهجة ما .
- دراسة أبنية الأسماء في العربية الفصحى المعاصرة .
- المشتقات في القرآن الكريم .
- الجملة الفعلية في الشعر الجاهلي .
- الجملة الخبرية في القرآن الكريم .
- الجملة الطلبية في الأصمعيات .
- الجملة الشرطية عند الهذليين .
- جملة الاستفهام في النثر العربي الحديث .
- وفي الجانب المعجمي : معجم ألفاظ القرآن الكريم .

علم اللغة التاريخي

- ويبحث تطور اللغة الواحدة عبر القرون . أو بمعنى أدق التغير في اللغة الواحدة على مدى الزمن .
- لقد كانت البحوث اللغوية المقارنة ذات سمة تاريخية ، ولكنها كانت تحاول أن ترتب المستويات اللغوية ، واللغات المختلفة المنتمية إلى أسرة واحدة ترتيباً يهتم في المقام الأول بالصيغ والمستويات المغرقة في القدم ، التي يمكن أن يتعرف منها الباحث على الصيغة الأصلية، والشكل الأقدم الذي خرجت عنه باقي الصيغ.
- ولهذا فقد وُصِفَ هذا العمل بأنه تاريخي مقارن .
- إن الوضوح المنهجي في علم اللغة يتيح وجود دراسات وصفية للمستويات اللغوية المختلفة عبر القرون ، ويتيح أيضاً أن تتكامل هذه الدراسات الوصفية الكثيرة لتمهد الطريق أمام البحث التاريخي اللغوي بالمعنى الدقيق للكلمة . أي البحث في تاريخ اللغة من أقدم نصوصها المدونة إلى وقتنا هذا .
- ومن القضايا التي تدخل في إطار علم اللغة التاريخي . في مجال الأصوات :
- دراسة التغير الصوتي في اللغة العربية .

- وفي مجال الصرف : دراسة صيغ الجموع في اللغة العربية بتتبع توزيعها ، ونسبة شيوعها في المستويات اللغوية المختلفة عبر القرون .
- وفي مجال تركيب الجملة : دراسة جملة الاستفهام في اللغة العربية عبر القرون وكذلك الجملة الشرطية ، وجملة الاستثناء .
- وفي المجال الدلالي : ما يرتبط بها من إعداد المعاجم التاريخية ، وهي المعاجم التي تعطي تاريخ كل كلمة من كلمات اللغة الواحدة ، وتؤرخ لها ابتداءً من أقدم نص وردت فيه إلى آخر نص ، وتتبع دلالتها وتغيرها .
- كما يعد من مجالات البحث اللغوي التاريخي تناول مستويات الاستخدام اللغوي في البيئات المختلفة ، وتغير ذلك عبر الزمن .
- كما يتناول الانتشار اللغوي ، ودخول اللغة في مناطق جديدة .
- كما يبحث أيضا مناطق الانحسار اللغوي عن مناطق بعينها .

علم اللغة التقابلي

- علم اللغة التقابلي يقوم على فكرة بسيطة هي الصعوبات التي تواجه متعلم اللغة الجديدة، وترتبط في المقام الأول بالاختلافات بين اللغة الأم ، أو اللغة الأولى واللغة الأجنبية أو اللغة الثانية .
- وبقدر الاختلاف بين اللغة الأولى واللغة المنشودة تكمن الصعوبات .
- فعلم اللغة المقارن يقارن اللغات المنتمية إلى أسرة لغوية واحدة ، ويهتم في المقام الأول بالاستخدام الأقدم في هذه اللغات للوصول إلى اللغة التي خرجت عنها كل هذه اللغات .
- ولذا فعلم اللغة المقارن ذو هدف تاريخي يحاول به كشف جوانب من الماضي البعيد .
- أما علم اللغة التقابلي فذو هدف تطبيقي في تعليم اللغات ، ولذلك فالدراسة التقابلية ممكنة بين لغتين من أسرة واحدة أو من أسرتين مختلفتين بهدف التعرف على الفروق الصرفية والنحوية والمعجمية بين النظامين اللغويين .
- كما يمكن أن يكون بين لهجة محلية واللغة الفصيحة المنشودة ، للوقوف على الصعوبات التي يواجهها المتعلم في جميع مستويات اللغة بهدف تذليل هذه الصعوبات بمراعاتها في برامج تعليم اللغات .